لجعل الانكار كلا انكار ثم تاكيد الكلام اذا لا يعرف اعتبار
الانكار وعدمه الا بالتاكيد وتركه وكثيرا ما حذف عامل
الظرف او المصدر اي حينا كثيرا او اخراجا كثيرا
يخرج الكلام على خلافه اي خلاف مقتضى الظاهر
يعني ان وقوعه في الكلام كثير في نفسه لا بالاضافة
الى مقابله حتى يكون الاخراج على مقتضى الظاهر قليلا
فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه اي غير
السائل ما يلوح له اي لغير السائل بالخبر اي يشير
اليه فيستشرف له غير السائل له اي للخبر يعني
ينظر اليه يقال استشرف الشيء اذا رفع راسه ينظر
اليه وبسط كفه فوق الحاجب كالمستظل من الشمس
استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في
الذين ظلموا اي لا تدعني يا نوح في شان قوم هلك
واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك فمثل كلام
يلوح بالخزمع ما سبق من قوله واصنع الفلك
باعيننا فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب في
انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا
ويطلبه فنزل منزلة الطالب وقيل انهم معرقون
مؤكدا اي محكوم عليهم بالاغراق والمراد ان الكلام
للمقدم يشير اشارة ما الى جنس الخبر حتى ان النفس
المقتضي والفهم المتسارع تكاد تتردد فيه وتطلبه
لانه يشير الى حقيقة الخبر وخصوصيته ومثله
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وقد

عليهم

عليهم ان صلوتك سكن لهم ويا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وغير ذلك مما ياتي
بعد الاوامر والنواهي وهو كثير في التنزيل جدا وقال
الشيخ عبد القاهر ان في هذه المقامات لتصعيد الكلام
السابق والاحتجاج له وبيان وجه الفائدة فيه ويغني
غناء الفاء ويجعل غير المنكر كالمنكر اذا الاح اي ظهر
عليه اي على غير المنكر شيء من امارات الانكار نحو قول
هجل بن نضلة جاء شقيق اسم رجل عارضا رمحه واضعا
على العرض من عرض العود على الانا والسيف على الفخذ
فهو لا ينكران في بني عمه رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح
على العرض من غير التفات وتوخي اماره انه يعتقد
ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة
المنكر وخوطب خطاب التفات بقوله ان بني عمك فيهم
رماح مؤكدا ومثله ثم انكم بعد ذلك لميتون مؤكدا
بان واللام وان كان مما لا ينكر لان تمادهم في الغفلة
فلا اعراض عن العمل لها بعده من امارات الانكار فيجعل المنكر لغير المنكر اذا كان معه اي مع المنكر ما
ان تامله اي شيء من الدلايل والشواهد ان تامل
المنكر ذلك الشيء ارتدع عن انكاره ومعنى كونه مع
المنكر ان يكون معلوما له او محسوسا عنده كما تقول
لمنكر الاسلام الاسلام حق من غير تاكيد لما معه من
الدلايل الدالة على نبوة محمد عليه السلام لكنه لاياتيها
ليرتدع عن الانكار وقد يذكر في حل لفظ التاء هنا

Copyright © King Saud University